طي قيد ٥٠ طالبة بالكلية التقنية

د. المرزوقي: نعاني شحاً في طلبة التخصصات العلمية

□ الدوحة - هديل صابر

ذكر الدكتور احمد المرزوقي - نائب عميد كلية قطر التقنية بالإنابة - أن الثية تتجه لفتح تخصصي الفندقة والطيران المدني - بنات- مشيراً إلى أن تنفيذ هذه الخطوة وتطبيقها واقعياً مشروط بتوسعة المباني حيث القدرة الاستيعابية للكلية لا تسمح بفتح تخصصات خلال هذه الفترة مع ضيق المختبرات والمعامل، حيث القدرة الاستيعابية الآنية لا تتسع سوى لـ ٣٠٠ طالب وطالبة، وأضاف الدكتور المرزوقي في تصريح خاص لـ «الشرق» بمناسبة إعلان أسماء المقبولين والمقبولات للعام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ كأول دفعة لكلية قطر التقنية، أن قبول الطلاب والطالبات الذين وصل عددهم إلى ١٩٢ طالباً وطالبة بين ١١٨ طالبة و٧٥ طالباً لم يتم عشوائياً بل أخذ بعين الاعتبار مستوى كافة من تقدم لاختباري القبول باللغة الإنجليزية والرياضيات حيث من حصل على ٥٥٪ فما فوق كنسبة تم قبولهم بالكلية، وقد حرصت الكلية على اختيار كافة المتخصصين بالأقسام العلمية لشدة الطلب عليها بالنسبة لسوق العمل، حيث كلية قطر التقنية في فتحها للتخصصات وضعت نصب أعينها حاجة سوق العمل الملحة لهذه التخصصات التي تلبي متطلبات الدولة.

ونوه الدكتور المرزوقي بأن الأعداد التي تم قبولها قد التحقت بكافة التخصصات إلا أن التخصصات الأدبية شهدت تكدساً ملحوظاً بعكس التخصصات العلمية «بنين» كالكهروميكانيكا وتكنولوجيا البناء، والتشييد اللذين يعانيان من شح الأعداد فعلى سبيل المثال تم التحاق سبعة طلاب فقط بتخصص الكهروميكانيكا، كما لم يحظ تخصص تكنولوجيا البناء والتشييد على رواج من قبل الطلاب إذ لم يستقطب أي من الطلاب على الرغم من تعطش سوق العمل لخريجي تلك التخصصات استناداً على نهج الدولة الاقتصادي في سد الشواغر بأيد عاملة مؤهلة ومدربة منوهاً إلى أن خريجي تلك التخصصات أصبحوا يشغلون مواقع هامة في الدولة.

وحول اعتماد نظام الحوافز لاستقطاب الطلبة لمثل هذه التخصصات، أشار إلى أن أهم حافز هو أن سوق العمل بحاجة لمثل هذه التخصصات مما يضمن الوظيفة، إضافة إلى أن الكلية قامت بإجراء اتصالات تعاون مع بعض جهات الدولة بغرض الحاق طلبات بعض الطلاب بتلك المؤسسات للانضمام إليها قبل تخرج الطالبة أو الطالب بحيث يتم الاشراف على الطالب من قبل جهتين هما الكلية والمؤسسة التي تم إدراج اسمه بها للعمل مع سريان الراتب للطالب فيكون بذلك ضمن الطالب جهة العمل، وأشار الدكتور المرزوقي إلى أهمية التدريب الميداني كنظام تم اعتماده في الكلية بغرض تخريج نوعية من الطلاب والطالبات المؤهلين لتحمل مسئولية الإنتاج في قطاعات الدولة ونحن نركز على النوعية وليس على الكم حيث ليست لنا حاجة بتخريج أعداد كبيرة من الطلبة يكونوا عبئاً على المجتمع فيما بعد، فما نحاول تلافيه تلك النوعيات بهدف تحسين نوعية خريجي وخريجات الكلية ولو حصدنا أعداداً قليلة منهم في كل عام.

وأوضح أن تدريب الطلاب والطالبات ميدانياً لا يتم داخل الكلية وإنما بالتعاون مع قطاعات ومؤسسات الدولة كافة كمؤسسة قطر للاتصالات «كيوتل»، مؤسسة حمد الطبية، ووزارة الشئون البلدية والزراعة إضافة للأعداد التي يتم ابتعاثها لشركات التأمين والبنوك حيث أن هذا النظام يتيح المجال أمام الطلبة والطالبات لأن تتوافر أمامهم فرص عمل بصورة أكبر، حيث إنه خلال فترة الفصل الصيفي تدربت مجموعة من الطالبات في إحدى مؤسسات الدولة وقد برعن في المجال العملي أكثر من المجال النظري وبالفعل طلبونوالآن يشغلن مناصب جيدة في تلك المؤسسات على الرغم من طي قيدهن في الكلية لتدني معدلاتهن خلال تلك الفترة.

وحول نظام الكلية بطي قيد الطالبات والطلاب، قال الدكتور المرزوقي إن قرار طي قيود الطالبات والطلاب يتم اتخاذه بعد تلقي ثلاثة انذارات ترفق بالبطاقة النوعية للطالب أو الطالبة بغرض تحسين المعدل وإن لم يتم ذلك فيطوى قيد الطالبة أو الطالب مباشرة دون النظر لأي استثناءات بهذا الصدد وهذا لكي لا يتم تخريج طلاباً ليكونوا عبئاً على المجتمع وعلى الجهة التي سيعملون بها لاحقاً. وبالفعل خلال الفصل الماضي تم طي قيد خمسين «٥٠» طالبة أنذرن ولكن دون جدوى؟

ويعتبر قرار الطي تابعاً من مجلس الادارة الذي يرأسه سعادة وزير التربية والتعليم والتعليم العالي وليس هنالك أي استثناءات باتخاذ هذا القرار، حيث ان هدف الكلية هو تخريج فئات مؤهلة للعمل وهذا قائم حيث لدينا طلبة مبتعثون من وزارة الصحة العامة، ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع، وكيوتل لذا لابد أن تكون أنظمة الكلية من حيث هذه القرارات حاسمة.

اذا ماذا عن طاقم التدريس المعتمد لديكم؟ بالنسبة لطاقم التدريس فالكلية تحاول جلب العقول المنخرطة بالجانب العملي اكثر من الجانب النظري الأكاديمي البحت وهذا نزولاً عند طبيعة التخصصات التي تطرحها الكلية، خاصة وأن الدولة مقبلة على مشاريع صناعية كبيرة بحاجة للأيدي العاملة الفنية المهنية المدربة فلابد من التركيز على هذا الجانب اكثر من الجانب النظري.

وأوضح الدكتور المرزوقي من جانب اخر أن الكلية أيضاً قد تخدم المجتمع من خلال مركز بحوث «التعليم المستمر وخدمة المجتمع» الذي يحتضن ويقدم العديد من الدورات التدريبية القصيرة لمؤسسات الدولة، اضافة لما يقوم به من ابحاث ودراسات لخدمة جهات الدولة كقطاع البيئة ومؤسسات البترول ومؤسسة الكهرباء والماء، ومراكز الحاسب الآلي، وشركات التأمين، حيث هذه الدراسات تجلب النفع المادي للكلية التي تساعد على دعم الكلية لسد احتياجاتها، إضافة للتنسيق القائم مع جامعات خارجية للتعاون في عمل الدراسات المشتركة كالدراسات البيئية، اضافة للتنسيق والتعاون مع كليات التقنية المتواجدة في دول الخليج حيث نتاج هذا التنسيق يسفر عن الاستفادة من تجارب تلك الكليات في المجال التقني. ونوه الدكتور المرزوقي الى ان هنالك فكرة تعتمد على نظرية «التعليم عن بعد» والتي تُعنى ببث التعليم من كلية مثلاً في السعودية لكليتنا هنا وهذا بغرض الفائدة، حيث من الممكن مناقشة الأمر خلال الاجتماع السنوي لعمداء الكليات التي تحتضن هذا النوع من التعليم الذي سيقام بدولة الامارات العربية المتحدة والمقام باشراف الأمانة العامة لدول مجلس التعاون حيث من المفترض اقامته خلال الأشهر القادمة في «الكليات التقنية العليا» بالامارات العربية المتحدة وهي عبارة عن مجموعة من الكليات التقنية التي يصل عددها لاحدى عشرة كلية متخصصة ومجهزة لخدمة هذا النوع من التعليم التقني. وحول عملية التعليم وسيرها: أوضح الدكتور المرزوقي أنه تم تشكيل لجنة وزعت الطالبات حسب التخصصات أخذت بعين الاعتبار رغبة الطالبة بالتخصص اضافة لمؤهلها في الثانوية العامة، ولكن طفت اشكالية على السطح هي اشكالية التكديس بالتخصصات الادبية بينما نواجه شُحاً بالتخصصات العلمية، ولكن قمنا باتخاذ موقف مشدد وهو عدم الموافقة بتحويل الطالبة بالتخصص العلمي لتخصص أدبي للقضاء على المشكلة.

واختتم الدكتور المرزوقي حديثه منوهاً إلى أنّ كلية قطر التقنية أصبحت بوضعها الحالي تابعة لقطاعات الدولة الصناعية لذا هذا النوع من القطاعات حريص على الكفاءة والنوعية الجيدة لذا لابد من الجدّ والاجتهاد منذ أول أيام الدراسة لتلافي الوقوع بقضية الانذار وطي القيد.

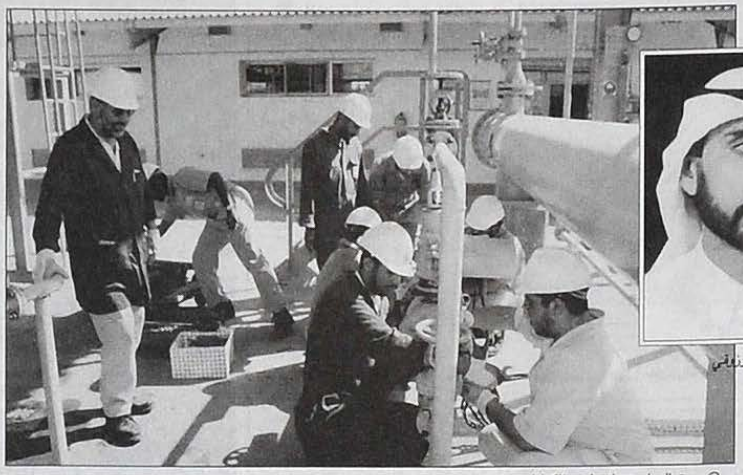

○ سوق العمل متعطش لهذه الكفاءات

□ الدكتور احمد المرزوقي

فتح تخصصي الفندقة والطيران المدني - للبنات تلبية لسوق العمل